د/لطرش حنان
أستاد محاضر" أ"
جامعة الامير عبد القادر للعلوم الاسلامية

ندوة أصدقاء الثورة

فرانسيس جزنسون ودوره في دعم القضية الجزائرية

Friends of the Revolution Symposium
Francis Johnson and his role in supporting the Algerian cause

الملخص:

إن أصالة الثورة الجزائرية في مبادئها وخصوصيتها وإنسانية أبعادها، جعلتها من أشهر وأعمق الثو رات في التاريخ المعاصر حتى أضحت نموذجا يحتذى به، مخلفة بذلك ردود أفعال متباينة سواء على الصعيد الرسمي أو على الصعيدالشعبي، مما أكسبها مؤيدين ، خارج نطاقها لإقليمي مقدمين بذلك دعما معنويا و لوجيستيكيا لها ، كان له الأثر البالغ في ضمان نجاحها واستمراريتها وإخر اجها للعالمية كقضية تحررية إنسانية

وسنعالج خلال هذه الندوة اشكالية كانت ولا تزال توظف من حين لآخر حول حقيقة أصدقاء الثورة الجزائرية من الفرنسيين بالدراسات الأكاديمية المستفيضة لأهل الاختصاص حتى توضح جهود كل طرف فيما ساهم به من دعم مادي أومعنوي كان لخدمة للثورة.

ولعل السؤال الذي يطرح نفسه هو :هل الثورة الجزائرية بما كانت تحمله من خصائص وقيم ثورية تحريرية هي التي جلبت إليها المدد والسند من الغير؟ أم أن مبادئ الغير هي التي عجلت بالثورة لاحتضانها للكثير من هؤلاء الأسماء المناضلة؟

ولكن في اعتقادي أن قيم الثورة وضخامتها و تضحية رجالاتها كانت أقوى من غيرها، وكانت مثالا للتحرر العالمي مما جلب لها الكثير من المناضلين الفاعلين في العالم سواء في فرنسا أو في خارجها بآسيا وإفريقيا وأمريكا اللاتينية.

الكلمات المفتاحية: فرانسيس جونسون-أصدقاء الثورة- القضية الجزائرية- حاملو الحقائب

Summary:

The originality of the Algerian revolution in its principles, specificity, and human dimensions made it one of the most famous and profound revolutions in contemporary history, until it became a model to be emulated, causing mixed reactions, whether on the official level or on the popular level, which gained it supporters, outside its regional scope, providing moral support and support. Logistically, it had a significant impact in ensuring its success and continuity and bringing it to the international level as a humanitarian liberation cause
.
During this symposium, we will address a problem that was and is still being used from time to time about the reality of the French friends of the Algerian revolution, with extensive academic studies by specialists in order to clarify the efforts of each party regarding the material or moral support it contributed to serve the revolution.
Perhaps the question that arises is: Was the Algerian revolution, with its revolutionary liberation characteristics and values, the one that brought support and support from others to it? Or was it the principles of others that precipitated the revolution because it embraced many of these struggling names؟

But I believe that the values of the revolution, its magnitude, and the sacrifice of its men were stronger than others, and it was an example of global liberation, which brought to it many active fighters in the world, whether in France or abroad in Asia, Africa, and Latin America.

key words:
Francis Johnson - Friends of the Revolution - The Algerian Question - Bag Bearers

تمهيد:
استقطبت الثورة التحريرية الجزائرية أشكالا متنوعة من الدعم و المساندةعلى الأخص الدعم المعنوي والإنساني، وتجلى ذلك في مساندة النخب المثقفة الفرنسية على اختلاف أطيافهم الفكرية والإيديولوجية لما حملته من قيم و مبادئ إنسانية، حيث ركزنا على الفئة اليسارية المحترمة أو المناصرة للشيوعية و المناهضة للاستعمار؛ منهم المفكر فرانسيس جونسون الذي ساند قضايا التحرر في العالم خاصة منها القضية الجز ائرية.

ولمعالجة هذا الموضوع قمنا بطرح الإشكالية التالية:

-من هو فرانسيس جونسون ؟_
ما علاقته بالشخصيات المثقفة اليسارية الفرنسية ؟
ما هي علاقته بالثورة وقادتها؟ ما هي أبرز إسهاماته الفكرية خلال الثورة ؟و ما مدى مساهمة فر ا نسيس جونسون في تقديم مختلف أشكال الدعم خدمة للقضية الجزائرية ؟
ماهي دوافع تأسيسه لشبكته المعروفة باسم" **حاملو الحقائب؟ Les porteurs devalise** »
- ماهي المساعدات التي قدمتها شبكته لصالح جبهة التحرير الوطني ؟

أولا - تعريف فرانسيس جونسو

هو من مواليد بوردوالفرنسية **في 7 جويلية 1922 م، الواقعة بالجنوب الفرنسي،** والحاصل على شهادة الليسانس في الفلسفة،والأستاذية من جامعة السوربون، وزوجته كوليت الكاتبة والمختصة في علم النفس **حيث تخلى عن مهامه في التدريس كأستاذ جامعي ؛متفرغا لخدمة الثورة التحريرية[1] هاجر إلى اسبانيا على إثر اندلاع الحرب العالمية الثانية متفاديا همجيتهاوتداعياتها الوحشية في فرنسا ،لينظم إلى حكومة الجبهة الشعبية آنذاك كغيره من المناضلين الفرنسيين المثقفين زمن حكومة فيشي، وقد دخل في كنف العمل السري لأول مرة إلى أنه أعتقل في أحد أشهر المعتقلات[2] (MirnadNdadibro) وهو في ريعان شبابه حيث أثرت هذه التجربة على حياته سواء من الناحية الصحية والنفسية، إلى أن أخلي سبيله 1943 .**[3]

وقد كانت له رؤية قريبة عن حالة الجزائريين المأساوية حينما كان ضمن جيوش شمال إفريقيا بالجزائر منذ 1943 **وفي عام 1944 سافر الى الجزائر العاصمة ،وعين مسئولا على مخازن الذخيرة بالقطاع الوهر اني، ليحول على إثرها ضمن صفوف القتال بجبهة**
الألزاس وفي سنة 1945 م عاد إلى فرنسا[4] بعد اطلاعه عن قرب، بالوضع السائد وممارسات السلطات الاستعمارية التعسفية ضد الشعب الجز ئري محذر ا شعبه بقوله... " : إن فرنسا استوطنت أرض بركانية مستعدة لانفجار في أي لحظة" ،ليتم تسريحه بعدها برتبة ملازم احتياطي من الخدمةالعسكرية ، ونتيجة

---

[1]-سعدي بزيان،دور الطبقة العاملة الجزائرية في المهجر في ثورة اول نوفمبر 54،ط2،منشورات ثالثة الابيار الجزائر 2009،ص84.
[2]-رشيد خطاب،أصدقاء **الخاوة و الرفاق** ، قاموس بيوغ ا رفي،ت رجمة :ب وخالفة نسرين الوالي ، دارالخطاب، 2013 م. ،ص141.
[3]- عبد المجيد عمراني، ،**جان بول سارتر و الثورة الجزائرية-1954-1962،تقديم** محمد العربي ولد خليفة ،دار الهدى ، الج ا زئر، 2005 م. ص79
[4]-ماري بيار اولو،فرنسيس جونسون ،الفيلسوف المناضل من مقاومة الاحتلال التازي لفرنسا الى مقاومة الاحتلال الفرنسي للجزائر ،ترجمة مسعود حاج مسعود ،در القصبة الجزائر ،2009،ص 82.

لمرض السل الذي أصابه سنة 1946 م ،جمد جونسون جميع أنشطته الروتينية ليلازم البيت بعدها لعدة أشهر[1]وبعد تلك النقاهة المرضية عاد فر ا نسيس جونسون لمز ا ولة نشاطه الفكري ،عن طريق الكتابة في ليكتب في الصحف ضمن مقالات فلسفية في صحيفة(la France antérieure)

أما بخصوص تجربته في الحياة السياسية فأنخرط فيها عن عمر لم يتجاوز 26سنة، أين كانت له اتصالات بمثقفين وصحفيين من اليسارغير الشيوعين شخصيات أخرى أمثال :جيروم ،russ"ليند ون و وجان بول سارتر وغيرهم ...،علما أن اليسار الفرنسي قد أكتسح الساحة السياسية والفكرية في هذه الفترة .وقد صرح فر ا نسيس جونسون بخصوص نشاطه ضمن هذا التجمع قائلا ": كان ذلك هو التزامي"[2]

ثانيا-: فلسفة فرانسيس جونسون:

- المتتبع لفكر فرانسيس جونسون يلاحظ عليه تشبعه بالفلسفة الوجودية كمذهب إنساني ويرجح السبب في ذلك هو تأثره بأستاذة في الفلسفة جان بول سارتر أب النزعة الوجودية، فكان له الفضل في صقله إضافة إلى أن هذا الأخير شغل رفقته في مجلة الأزمنة الحديثة سنة 1945 م وقد عتبرت هذه المجلة إحدى المجلات الأكثر شهرة على المستوى العالمي[3]؛ نشر من خلالها أفكاره الوجودية إلى جانب مساعدة تلميذه جونسون له في هذا المجال، دون أن ننسى أن جان بول سارتر سبق وأن كان شاهدا على زواج جونسون بكوليت ؛و من خلال الأنشطة الفكرية و الفنية التي جمعت كلا من المفكران تجدر الإشارة أن الفيلسوف جان بول سارتر قد وجه دعوة إلى تلميذه سنة 1950 م لحضور مسرحية له بالجزئر،ليتعرف هذا الأخير على إثر حضوره لها، على النقائص التي تعيشها هته المستعمرة ومظاهرالاستغلال و التسلط، حيث صرح جونسون بعد هذه الدعوة بقوله ": إني ما أ ريته و سمعته من خلال هذه المسرحية شكل الصفحة الثابتة من معلوماتي فشاهدت الحكام و المستوطنين هذه الطبقة المغرورة بامتيا زاتها ، إضافة إلى ما تقدم به زملائي الجزائريين، وشعرت باتساع عمليات القمع اللتي مورست عام 1945. [4]

---

[1]-عبد المجيد عمراني،المرجع السابق،ص،ص79،80.

[2] -Ulloa , Marie - Pierre : **Francis Jeanson un intellectuelle en dissidence de larésistance à la guerre d'Algérie**, édition casbah, Alger, 2009..p68.

[3]-3محمد ،عباس **: سارتر فانون والقضية الج ا زئرية** ، الملتقى الوطني الثاني ف ا رنز فانون - التحرري في مواجهة الفكر الكولينيالي-شهادات ومحاض ا رت الفكر31ماي 2005 ،الطارفمطبعة المعارف، عنابة، 2006 م. ،ص2 8.

[4]-عبد المجيد ،عمراني،**المرجع السابق**، ص8

وقد كتب الكثير من المقالات في صحيفة" فرانس أنتربول" حول قضايا الأخلاق وفكر الفيلسوف الفرنسي سارتر ولذلك اعتبره الكثير من الباحثين كونه من مريدي سارتر.

ثالثا- التحاقه بالجزائر

التحق بالجزائر حينما كان ضمن جيوش شمال إفريقيا بالجزائر منذ 1943 ، إذ تولى مهمة المديرية العامة للعتاد بالجزائر العاصمة منذ جانفي1944 ، ثم مسئول مخزن الذخيرة الحربية بوهران منذ خريف1944 وفي صائفة 1945 سرح من الجندية ليعود الى نضاله التحرري،

.وبعد نهاية الحرب وانتصار الحلفاء عاد جونسون الى أرض الجزائر مع زوجته كوليت وذلك سنة 1948 ، وكانت الحركةالسياسية الجزائرية وقتها تمر بمخاض عسير بعد صدور دستورالجزائر سنة 1947 ، ومحاولة الحركة الوطنية الخوض في تجربة الانتخابات بما فيها مشاركة حزب حركة الانتصارين، ومن دون شك أن جونسون لم يكن بعيدا عن كل ذلك بل يقال أنه تقرب أكثرمن النخبة السياسية الجزائرية وبالخصوص مع حزب الاتحاد الديمقراطي للبيان الجزائري وعزز من علاقاته مع فرحات عباس وكذا أحمد بومنجل وغيرهما من النخب المعتدلة وقد مكنه دلك من التعرف على الجزائر العميقة وما يعاني شعبها من سيطرة استبدادية كولونيالية مقيتة،

ومنه يمكننا القول أن تجربة جونسون أصبحت كبيرة سواء خلال تواجده بفرنسا أو في الجزائر، وقد عبر عن ذلك الشعور العميق والإحساس تجاه الآخر الظالم والمظلوم بقوله

"لقد استقبلت في سكنات فاخرة وسمعت منهم كلام في غاية الفضاضة، لقد بلغوا منتهى الغطرسة،واستحكمت العنصرية في قلوبهم، وإن سألتهم عن رأيهم في وجود الشعب الجزائري ردوا عليك بأن ذلك في نظرهم مجرد مزاعم باطلة..."

كل ذلك زاده قناعة في مسيرته النضالية بالكلمة والقلم لتنويرالمد التحرري وفرض عنصرية الكولون، خصوصا بعد اندلاع الثورة التحريرية في نوفمبر 1945، والتي اتضحت مبادئها وأهدافها البعيدة والقريبة من خلال بيان أول نوفمبر، والظاهر أن فلسفة ومشروع الثورة الجزائرية لم يكن غائبا عن اهتمامات جونسون وأتباعه [1] .

رابعا - فر ا نسيس جونسون بعد اندلاع الثورة التحريرية:

[1]-لمزيد من التفاصيل ينظر رشيد حطاب،أصدقاء الاخوة (الدعم العالمي لثورة التحرير الوطنية الجزائرية)تر مصطفى ماضي،د.ط دار الكتاب الجزائر 2012،ص،ص 141-146.

الجدير بالذكر أن فر ا نسيس جونسون قد اهتم بالثورة عند اندلاعها وأ راد مقابلة قادتها ، لكنه تأخرنوعا ما في أبداء رأيه بخصوصها ؛ بسبب انشغاله بالرد على مناهضي الشيوعية بفرنسا، كما أن الظروف الصحية قد ألزمته البقاء ببلاده؛ ليكلف زوجته كوليت التي ستنوب عنه في ذلك ، بقيامها بعدة زيارات)للجزائر و نشرت نتائج هذه الزيارة غبر جريدة ."Esprit" في عددها الصادر سنة 1955[1] كان هدف كل من كوليت جونسون وزوجها من خلال هده الزيرات هو الاتصال بأعضاءج.ت.و من أجل التعرف على الواقع المعيشي وأيضا خصوصيات ودوافع تفجير الثورة الجزئرية، وقدصرحت زوجته قائلة" : حللت في مدينة الجزا ئر شهر فيفري 1955 م قابلت في بداية المناضلين في صفوف الاتحاد الديمقرا طي للبيان الجز ا ئري منهم علي بومنجل ،ثم التقيت ببعض مناضلين ح. إ .ح. د[2] أين اكتشفت مناضلين حقيقيين وأدركت أن اللجنة الثورية تتمتع بسمعة شعبية حقيقية وقد جمعت شهادات متعددة حول أوضاع الجزائر ؛ ليرتبط فرانسيس جونسون بالثورة الجز ئرية على إثر ذلك عام1955[3] .

خامسا- **تأسيس شبكته بغية التنظيم المحكم حملة الحقائب:**

فر انسيس جونسون لم يكتفي بتقديم الدعم النظري للثورة من خلال كتاباته فقط ، إنما
ذهب إلى أبعد من ذلك وعن قناعة منه ليختار الانخراط الفعلي في صفوفها ، وليتطور دعمه عبر شبكة لوجيستيكيةأو ما " **(Les porteur de valise)** اصطلح عليها" : **حاملو الحقائب**
والتي تعرف لدى الصحافة الفرنسية" **بشبكة جونسون " والتي** خاضت غمار حرب التحرير على أرض فرنسا بمختلف فروعها ،كانت بمثابة قاعدة خلفية للفدرالية تجندت لخدمتها ونصرة أهدافها العليا المتمثلة في تأطير الجالية الجزائرية في العمل الثوري ، وكسب تعاطفى أكبر من الفرنسيين أنفسهم ، و نقل المعركة لقلب فرنسا ، وكان جونسون السند القوي لها ربط ته علاقة وطيدة مع أعضائها حتى وصل به الأمر إلى أن تر أ س اجتماعاتها فأعطت خليته السرية دفعا قويا ومحركا للرأي العام الفرنسي لتتعالى بذلك أصوات مطالبة بوقف الحرب في الجزائر لتكون هذه الأخيرة الشبكة الأشهر على الإطلاق.

---

[1]-عتيقة مصطفى، **ف ا رنسيس جونسون من الفلسفة الوجودية إلي مناصرة الثورة الجز ا ئرية**، مجلة العصور الجديدة ،العدد 10 ، جامعة وه ا رن، جويلية ، 2013 م. ،ص 284.

[2]-عبد الله مقلاتي،أبحاث ودراسات في التاريخ الثورة الجزائرية،موسوعة تاريخ الثورة الجزائرية،دار الزيبان للنشر والتوزيع الجزائر2013،ص41.

[3]-محمد الصالح الصديق، **كيف لا ننسى وهذه ج ا رئمكم**،دار هومة للطباعة والنشروالتوزيع،الج ا زئر، 2009 م. ،ص.131.

1 -- ---**تأسيسها**: يعود تاريخها الى سنة 1956 بفضل العلاقة الوطيدة بينه وبين ممثل فيدرالية جبهة التحرير الوطني بفرنسا المناضل صالح الونشي الذي كانت له سابق معرفة مع كوليت زوجة جونسون بالجزائر،وتمت اتصالات عديدة سرية بين جونسون وأتباعه أمثال بيار أولو، والصحفية مونيك ديزاكور، وزوجها، اضافة إلى أسماء أخرى من رجال الدين، ومع تطور الوقت وفي حدود سنة1957 سميت الشبكة بحملة الحقائب، ومن جملة أعضائها البارزين نذكر:جاك بارتيلات، المقيم بسويسرا، والذي كان يشرف على تنظيم المجندين الفارين من الجيش الفرنسي، وكذلك الصحفية جون ماري بوغهن المكلفة بمهمة تأمين الجنود المعارضين لحرب فرنسا في الجزائر، و كذلك داني براجي، وإتيان باولو أستاذ الفلسفة، وروبارباني أستاذ التاريخ، وسيمون بلومان السياسي،والمناضل هيلان قينات أستاذ الأدب، وهنري كيريال و ميشال رابتس ، وغيرهم الكثير من المعجبين بالثورة الجزائرية ،ويقال أن عدد الأفراد المنخرطين في شبكة جونسون بلغ قرابة3000 مناضل[1].

2- فروعها و مهامها: وبسبب تطور الأحداث و تسارعها كان لابد من توسيع مهامه عبر إنشاء فروع وفق عدة اختصاصات ضمن هيكلة سرية.

أ- فرع تأمين أماكن و إقامة المسؤولين و المناضلين:

تكفل بالنقل و تأمين الأماكن السرية للاجتماعات حيث كان هذا من أهم ما تحتاجه الفد ارلية،وقد وفر سيا رات لنقل وأيضا شقق حيث تطوع عدد من أعضاء الشبكة بمساكنهم[2] .

ب- **فرع النقل خارج الحدود الفرنسية :**

انشأ أواخر 1957 م لترتيب كل الأمور المتعلقة بالجوا زات الخاصة بالسفر و الهوية وتنظيم عملية الهروب من السجن وضمان خروجهم خارج التراب الوطني، عمل هذا الفرع على نقل المناضلين إلى إسبانيا أسندت إدارته لصديقه جاك فينيس" **Jack vanisé**"فجند لها رجال صارمين فرنسيين ، في بادئ الأمر ثم دعمها بواسطة سويسريين وبلجيكيين و استنادا لشهادة المسؤ ؤ ل عن الفد ا رلية

---

[1]-شعبان ،إيدو : **شبكات دعم الثورة الج ا زئرية في أوروبا الغربية 19571962** ،أطروحة لنيل شهادة دكتو ا ره في التاريخ -،كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية ، جامعة جيلالي ليابس ، سيدي بلعباس2018 -2017،ص201؛ : Marrie -pierre ,Ulloa **op .cit** , P, 14.

[2]-عبد الله ،مقلاتي :**أبحاث... ،المرجع السابق** ، ص47

عمر بوداود "أن هذا القطاع الحيوي أدى مهمته بنجاح دون أي إخفاق مدة خمس سنوات تم نقل الأسلحة و تمرير المناضلين عبر بلجيكا و ألمانيا و إسبانيا [1].

ج-فرع الدعاية و الإعلام :

تم تشكيل جريدة ناطقة باسم شبكة الإسناد السرية تدعى" **حقيقة من أجل »** **Vérité pour«"** عملت على نشر أفكار ومبادئ محررها وموزعهافرانسيس جونسون وأيضا الشخصيات المناهضة للاستعمار، كما كانت تحرض الشباب الفرنسي للهروب من الانخراط في صفوف المقاتلين الفرنسيين في حرب الجزائر وتدعو إلى رفض التجنيد[2].

د- فرع تحويل الأموال :

من أبرز الأنشطة التي نهضت بها الشبكة ،بحيث يعتبر قطاع حساس جدا ، وقد قدم مسؤوليات جبارة في جمع الاشتر اكات من المهاجرين ، ثم تنظيمها في شكل حقائب دبلوماسية بالاعتماد على القنصلية التونسية بفرنسا آنذاك كماعملت في نقل وتحويل الأموال إلى البنوك السويسرية[3].

3- نشاطاتها :

تنوعت خدمات شبكة جونسون

- بين الكتابات الصحفية والاعلامية إلى تعرية جرائم الاستعمار الفرنسي،و دعوة الفرنسيين الأحرار الى إنقاذ فرنسا من ورطتها في حربها مع الجزائر؛

- توفير المساعدة للمهاجرين الجزائريين في التنقل عبر الحدود سواء الى الجزائر أوباتجاه سويسرا على وجه الخصوص،[4]

- كما تعدى نشاط الشبكة الى جمع الأموال من التبرعات والاشتراكات وتهريبها لرصدها في البنوك بالخارج عبر المانيا وإسبانيا وسويسرا؛

-تزوير المئات من جوا ا زت السفر وبطاقات الهوية و غيرها من الوثائق.

-إطلاع الر أ ي العام بما يتعرضون له من مظالم سواء بالمهجر من طرف السلطات الاستعمارية وفضحه وفق أدلة يتم جمعها ،و أيضا عبر جريدة **المقاومة الشابة** و **الأزمنة الحديثة** وغيرها من الأعمال الدعائية

_تهريب الفدائيين و تسليحهم ويروي فرانسيس جونسون في هذا الصدد أن الأسلحة الممولة قد تكون مصوبة لطعن الجيش الفرنسي من الخلف ، وفي ذات السياق فتح

---

[1]-الطاهر جبلي : **شبكات...،المرجع السابق** ، ص282

[2]- عمروداود : **خمس سنوات على أ رس الفدرالية فرنسا من حزب الشعب إلى جبهة التحرير الوطني مذك ا رت مناضل،** تر:أحمدبن محمد بكللي ، دار القصبة النشر،طبعة خاصة من طرف و ا زرة المجاهدين ،الج ا زئر ، 2007 ،ص136 .

[3]- .عبد الله، مقلاتي :أ **بحاث ود ا رسات في التاريخ الثورة الج ا زئرية** ، موسوعة تاريخ الثورةالجز ائرية ، دار الزيبان للنشر والتوزيع ، الج ا زئر ، 2013 ص5 5.

[4]-بن قدور مايكة،موقف المثقفين الفرنسيين من الثورة ،رسالة ماجستير تاريخ،جامعة سيدي بلعباس،ص126،بروكلي مولود،الشبكات الفرنسية المساندة لجبعة التحرير الوطني ،شبكة فرنسيس جونسون انموذجا 1962/1957،ترجمة عالم مختار ،دار القصبةالجزائر،ص34.

الباحث "**شعبان ايدو** " مسألة التسليح حول ما إن كانت الشبكة لها يد في هذه القضية وقد توصل من خلال تصريح جونسون في إحدى ندواته الصحفية إلى أنه لم يكن يعارض هذا الأمر إلى أن المؤرخة **ماري باير الوا** " " **Cécile Marion** قد أكدت على حمل الشبكة للسلاح لفائدة جبهة التحرير الوطني

-تنظيم عملية فرار المسجونين و تهريبهم من السجن وضمان خروجهم من التراب الفرنسي و ذلك عبر تنظيم محكم نحو إسبانيا فسويسرا وألمانيا فبلجيكا... الخ[1]

-تكثيف العمل السلمي عن طريق الاحتجاجات والمظاهرات ضد الأعمال العنصرية ،

كان فرانسيس جونسون يرى من خلال هذه الخدمات التي قدمتها شبكته أن الهدف منها هوإنقاذ شرف فرنسا، علما أنه يؤكد أن زملائه في الدعم وطنيتهم هي التي جعلتهم يسلكون هذا الاتجاه على اعتبار أن هذا هو الأصح لشعبه و الهدف الآخر كان يريد الحفاظ على الصداقة الفر نكو جز ا ئرية مستقبلا[2] .

ومما لاشك فيه أن اسهامات الشبكة المتنوعة قد جعلها تتعرض إلى المتابعة والمضايقة من قبل الاستخبارات الفرنسية، واعتقل الكثير من أفرادها، كما سجن العديد منهم بكل من سجون

4- مصير الشبكة:

أ- اكتشافها و محاكمتها:

تمكنت السلطات الاستعمارية من كشف ممارسات شبكة الإسناد السرية التي دامت 3

سنوات من الدعم للجبهة التحرير الوطني؛ من إسكان فتمرير و عبور و تهريب وتحويل للأموال ،حيث بدأت المصالح الأمنية بمتابعة تحركات أعضائها المشتبه فيهم خاصة

الفئة اليسارية منهم ، عن طريق المتابعة والمداهمة أملا في القضاء على جبهة التحرير

.الوطني من خلال تفكيك حاملو الحقائب[3] .

جاء هذا التصعيد نتيجة لعدة عوامل أبرزها:

---

[1]-ليندا ، عميري : **حرب الجزائر بفرنسا**، تر :فوضيل بومالة ، منشو ا رت الشهاب ، الج ا زئر ، 2013 م .ص1 Pour plus de détailles Veiller voir : Marrie- Pierre, Ulloa : **op.cit** ,P, 151 . 71

[2]-عبد المجيد ،عمراني :**المرجع السابق**، ص 63سعدي، بزيان : **دور الطبقة العاملة الج ا زئرية في المهجر في ثورة أول نوفمبر 1954**،الطبعة 2 ، منشو ا رت ثالة ، الجزائر ، 2009 م . ص63

[2]- 5 .عبد المجيدعمر ا ني: **المرجع السابق**، ص85

[3] -Hérve hamon ,Patrick Rotamon : Rotamon Patrick: **Les porteur de valise , La résistance Francise à la guerre D' Algérie** ,collection « points histoire» fondée par michel winock dirigé par richard ,Edition ,Albin michel , paris,1997, p, p, 91 , 92.

-تمكن الفد ا رلية إلى جانب مساندة فروع شبكة جونسون،من نقل العمل المسلح عبر عمليات فدائية بدأ من 1958 م بالمدن الكبرى الفرنسية حيث هددت كيان فرنسا لتبدأ الاعتقالات في أ واخر سنه 1959 م علما أن منزل جونسون قد تعرض للتفتيش جعله يختفي على إثرذلك 1 فتروي كوليت أنه لحظة مداهمة منزلها بحثا عنه من طرف الشرطة قد ادعت أن زوجها قد هجرها ، وبالتالي فهي لم تعد تعرف عنه شيئا[1].

تصدرت الجر ا ئد اليومية صورا لرجال و نساء نسبت لهم التهم وهم المشتبه فيهم ،بعد

سلسلة من الاعتقالات التي طالت كل من الجز ا زئريين و الفرنسيين، و العمليات التفتيشية في شقق كل من هؤلاء ليتعرف الر أ ي العام الفرنسي على هذه الشبكة من خلال ما عنونته

الصحف سنة 1960 م نبأ وجود شبكة من الفرنسيين تساند عمل جبهة التحريرالوطني تحت رئاسة فر ا نسيس جونسون الذي استطاع الإفلات[2] .

وفي هذا الإطار يروي فر ا نسيس جونسون في شهادة له سبق و أجرها على قناة **كانال "Canal Algérie** بأنه كان خائفا على أصدقاءه على إثر الاعتقالات التي مست

أغلب العناصر الحيوية في الشبكة ، لهذا كان بعيدا عن الأنظار لأسباب أمنية ،خاصة و أن

فرنسا أصدرت أمرا ا بمحاكمة أصدقاءه ، ويضيف أن الوقت كان صعبا للغاية واعتبرت مرحلة جد خطيرة إلا أن مجريات الأمور ستسير بشكل غير متوقع ذلك أن المحاكمة ستأخذ منحى أخر وغير متوقع[3] .

.

افتتحت يوم 5 سبتمبر 1960 م محاكمة أعضاء شبكة جونسون و المتكونة من 24 عضو1

وكان من بينهم 6 ج ائريين و 18 فرنسي مثلوا أمام المحكمة الدائمة للقوات المسلحة بباريس كان تهمتهم هي المساس بالأمن الخارجي للدولة و كذلك مساندة جبهة التحرير الوطني وايواء مناضليهم .وتوزيع كتيبات ضد القمع و نقل الأموال و الوثائق على اختلاف وظائفهم

---

[1]-عبد المجيد عمراني :**جان بول سارتر و الثورة الجزائرية1954-1962** ،**تقديم** محمد العربي ولد خليفة ،دار الهدى ، الج ا زئر، 2005 م ، ص68

[2]- أحمد ، منغور: **موقف الر أ ي العام الفرنسي من الثورة الجزائرية 1962-1954**،**رسالة مقدمة لنيل شعادة الماجستير في تاريخ الحركة الوطنية قسم التاريخ والاثار ، كلية العلوم** الاجتماعية، جامعة منتوري ،قسنطينة2005-2006م ، ص182 .

[3] -Canal Algerie : **Histoire: Réseau Jeanson et porteurs de valises du FLN**, ajouté le **:** 7 mai 2019. line :
https://www.youtube.com.

وقد استمرت المحاكمة إلى غاية 1 أكتوبر 1960 م ، فأ ا ردت من و ا رءها فضحهم أمام الر أ العام الفرنسي على اعتبار أنهم خونة وتشويه صورتهم وتقديمهم في هيئة مجرمين.
فعملت على تجنيد الر أي العام ضد دعاة العمل مع**ج .ت.و** إلا أن النتيجة كانت مختلفة
تماما بحيث هزت الر أ ي العام الفرنسي و العالمي وتتحول الى معركة سياسية قضائية أخلاقية وبمثابة محاكمة حرب الجز ائر[1].

في حين كان فرانسيس جونسون مختبئا لدى صديق له يدعى كريستيان فيليب"Christiane Philip"و رغم كل المخاطر ، قام بعقد ندوة صحفية في قلب باريس في شهرفيفري 1960 م حضرها حوالي 15 صحفي ناقش من خلالها دوافع تأليفه لكتابه " الجز ا ئر الخارجة عن القانون "، وأسباب دعمه لجبهة التحرير الوطني وبين أن هذا الاعتقال لا يعكس شيء من مبادئ وعدالة القضية التي نشط و ناضل من أجلها إلى جانب زملائه كما طمئن أصدقاءه المتهمين الفرنسيين بأنه سيقف إلى جانبهم مهما كلفته الظروف بتعيين محامين سيعملون لنصرتهم والدفاع عنهم[2] .
تحولت المحاكمة التي اصطلح عليها" محاكمة شبكة جونسون "إلى" محاكمة حرب الجزائر ا" بفضل بر ا عة اثني و عشرين محاميا فرنسي و جز ا ئري ،التزموا الدفاع عن متهميها ،صدر قر ار المحكمة بعقوبات مختلفة بين عشر سنوات سجن و غر ا مة قدرت ب 70.000 فرنك فرنسي ومنهم من حرموا من الحقوق المدنية كالإقامة مثل هلين كوينات
في حين حكم غيابيا على فر ا نسيس جونسون الذي بقي فا را[3] .
بقي فرانسيس جونسون يعيش مختبئ إلا أن القي عليه القبض بمدينة Narenbern" في جويلية سنة 1965 م2 ؛علما أن قادة جبهة التحرير الوطني قد طرح وا مسبقا"
مسألة العفو العام و حول إمكانية أن يشمل هذا الأخير حتى الفرنسيين، الذين ساندوا كفاحها فيى اتفاقيات ايفيان .وعليه فإن الرئيس السابق للجزائر عبد العزيز بوتفليقة قد لعب دو ا ر كبيرا في إقناع الجنرال ديغول بالعفو عنه لما كان

---

[1]- جريدة المجاهد :**المحاكمة التي كشفت الحقيقة**،ج 3 ،ع8 7 ،3 أكتوبر 1960 م ، ص4.

[2] -Marie- Pierre , Ulloa : **op.cit** , p - p ,189 -190.

[3] -Pour plus de détails sur ces détenus et les jugements exécuté à leur droit, voir : Marcel, Péju : **Le procès du réseau Jeanson** ,éditions Casbah, , Alger ,2004, p, 235.

عبد المجيد ،عم ا رني : **المرجع السابق**،77

وزيرا للخارجية منتصف الستينيات آنذاك، وقد تم لجونسون ما كان قد انتظره،أين أعفي عنه ليعود على أثرها لممارسة حياته المدنية في 17 جوان[1] 1966[2] .

خامسا - مؤلفات جونسون:

المتتبع لنشاط فر انسيس جونسون الفكري نجده يكتب بالانتظام ضمن جريدة
الجز ا ئر لجمهورية التابعة للاتحاد الديمقر اطي للبيان الجز ائري .بفرنسا لينشر بها ؛ ونظر لبراعته الفكرية أنظم سنة 1949 م إلى مجلة إيسبري(Esprit) حيث تمثلت د راسته الأولى فيها سنة 1950 م تحت عنوان "بهذه الجزائر التي أعيد الهدوء إلى ربوعها "؛ و التي انتقد من خلالها قانون الخاص 20 سبتمبر 1947 م بالجزائر ، كما حلل في هذه الد ا رسة المظاهر العنصرية في الجزائروفرنسا، **الممارسة من طرف السلطات الاستعمارية ؛ ليتعرض على إثرها بسحب أعداده الصادرة من د ا رسته ، لكنه أعادالمحاولة مرة أخرى في مجلة الأزمنة الحديثة أين نشر مقال نقدي للاستعمار بقطبيه"الاستغلالي الر أس مالي والاستهزاء العنصري[3] .**

كما ساهم جونسون بالعديد من الكتابات الخادمة لثقافة التحرر والرافضة لسيطرة الاستعمار التقليدي، بما فيها كتاباته المنصفة للقضية الجزائرية،والظاهر أن جونسون الثائر قد برزت أفكاره خلال الحرب العالمية الثانية ضد النازية الألمانية ، وسجن أكثر من مرة في فرنسا ليؤلف أول كتاب له
.بعنوان" المشكل الأخلاقي وفكر سا رتر[4]"

- ولم يمض على الثورة سوى سنة واحدة حتى أصدر جونسون **كتابا قيما بعنوان" :الجزائر خارجة عن القانون "الذي طبع سنة 1955** ، وكان صاحبه يتوخى من ذلك التصدي لما كانت سلطة الاحتلال تروج له من أكاذيب حول حقيقة وأبعاد الثورة الجزائرية، وأن من فجروها ما هم سوى فئة قليلة من الجزائريين الخارجين عن القانون، بل هم سوى شرذمة من قطاع الطرق وإرهابيون استهدفوا ضرب السلام والأمن والتشويش على الصالح العام ولكن من يتصفح محتوى الكتاب يكشف ان صاحبه كشف فيه عن عجز ادارة الاحتلال على تحقيق مشروعها المتمثل في الجزائر فرنسية، بل ذهب الى أبعد من ذلك وانتقد بشدة سياسة فرنسا الاجرامية في حق الجزائريين[5].

---

[1] -Marie- pierre,Ulloa : **op.cit,** p 188

[2] -3 .الطاهر، جبلي :**ا الإمداد بالسلاح خلال الثورة الجز ائرية** ، دار الأمة للطباعة و النشروالتوزيع ، الج ا زئر، 2004 م.، ص579 .

[3] -عتيقة مصطفى، **فرانسيس جونسون من الفلسفة الوجودية إلي مناصرة الثورة الجز ا ئرية**،مجلة العصور الجديدة ،العدد 10 ، جامعة وه ا رن، جويلية ،201 ،ص281.

[4] -marie-pierre,ullàa ,p.70.

[5] -شرقي عاشور،فاموس الثورة الجزائرية 1962/1945،ترحمة عالم مختار ،دار الفصبة تاجزائر ،ص17.

- -كما ألف كتاب "(L'Algérie Hors la Loi) الجز ائر الخارجة عن القانون وهو يمثل تاريخ إصدار كتابه الشهير" الذي خلف ضجة كبيرة ؛ أين حلل من خلاله دوافع تفجير الثورة التي رجحها إلى أسباب تاريخية وسياسية واجتماعية[1]، مع العلم أن اطلاع كل من جونسون وكوليت على حقيقة الأوضاع في الجز ائر وايمان منهما بعدالة القضية الجزائرية ساعدهما في طرح وتحليل المشكلة الجزائرية من وجهة نظر مغايرة تماما، و التي لم يعهدها الر أي الفرنسي الذي يؤمن فقط بما تروجه الحكومة الفرنسية حول هذه المستعمرة،كما أن مؤلفة هذا يعتبر نقدا لاذعا للسياسة الاستعمارية ودفاعا عن حرية الشعب الجز ائري وعن شرف فرنسا ،وبالتالي يمكن اعتباره مصدرا هاما بالنسبة للمهتمين بتاريخ الثورة الجز ائرية باعتباره شاهدعلى مساوئ الاستعمار الفرنسي و همجيته ، بعد عام من انطلاقها تطرق كتاب الجز ائر الخارجة عن القانون إلى مسائل عدة؛ من بينها المحطة تاريخية التي أصابت الحركة الوطنية ؛منها ما يعرف -بأزمة حزب الشعب -وظهور الحركة المصالية المناوئة ضد ج.ت،إضافة إلى أنه تناول موضوع تجنيدالشباب الفرنسي و أيضا موقف العسكرمنه، كحركة الشبان و وحركة منظمات الشباب البروتيستانتي... الخ و غيرها من الاحتجاجات[2] .

والملاحظ عليه أنه أول من تناول أبعاد الثورة الجز ائرية كما أنه يعتبر نموذجا مقدس للثوار وميزته أن مؤلفه فرنسي قدم للجز ائريين مادة للبناء التي تعوزهم لوضع نوع من التواصل بين ماض ضاع تشخيصه ومستقبل تم بناؤه بصفة إيديولوجية، فمؤلفه هذا عميق غير أنه يعتر به نوع من النقص من مظهرين : قبل كل شيء الخصوصية العربية الإسلامية كانت مقصية منه وقد سعى الزوجان جونسون من خلال هذا التأليف إلى تحسيس الر أي العام الفرنسي بمسألة الجز ائربالجرائم المرتكبة في حق الشعب

الجز ا زئري وقد دعا على موقف الحزب الشيوعي الذي سارع في إدانة أعمال الثوار

بالجزائر[3].

علما أن كتاب الجز ائر الخارجة عن القانون قد مارس تأثيرا هاما جداعلى المناضلين المنتمين إلى الحركة ضد الاستعمار خاصة كل الذين يلتزمون بشبكات الدعم

فإنهم سوف يقتبسون منه العناصر النظرية الخاصة بعملهم

---

[1]-محمد صالح صديق،المرجع السابق،ص131.

[2]-فرانسيس وكوليت جونسون،الجزائر الخارجة عن القانون ،تر محمد معراجي،منشزرات ثالة،الجزائر 2014،ص-ص 256،257.

[3] -HérveHamon , Patrice Rotamon : **Les porteur de valise , La résistance Francise à la guerre D'Algérie**,collection « points histoire», fondée par Michel winock, dirigé par richard ,édition ,Albin Michel , paris.1997 ,p-p, 36-37

و .قد رفضت دار لوساي (lousy) نشر الكتاب ضمن سلسلة " حدود مفتوحة " ؛ كون أن موقف فرانسيس جونسون يعارض توجه دار لوساي بخصوص ج.ت.و،مما دفع به إلى التهديد بمغادرة دار النشر فاضطرت إلى نشره ؛ رغم أنه لم يحقق نسبةعالية من المبيعات حيث قدر المخزون الذي لم يتم بيعه سنة 1959 م بحوالي 950 نسخة، أماالصحافة فاستقبلت صدو ره بصمت في حين أن الأوساط اليسارية لم ترحب به[1] .

-من بين ردود الأفعال حول هذا الكتاب نذكر موقف مصالي الحاج الذي صرح قائلا أن جونسون وزوجته كوليت وغيرهم من كتاب الرداء المشتاقين إلى الشهرة قد نصبوا أنفسهم أبطالا في هذه المغامرة البورجوازية .ذلك أن فرانسيس جونسون كان متحيز جانب ج. ت.و، في ظل ذلك الصر اع القائم في الحركة الوطنية[2].

-في حين كان رد الإدارة الاستعمارية الفرنسية عنيفا إذ هاجمته بقوة ،وانتقده بعض اليساريين، ولكن عدد لا بأس به من المثقفين الفرنسيين وجد فيه كثير ا من الحقائق سواء بما يتعلق بمطالب ج .ت .والمشروعة أو بسياسة الإدارة الفرنسية القمعية[3].

-كما أصدر**كتاب أخر بعنوان "حربنا" سنة 1960**، ويعني به الصراع المعلن بينه و بين إدارةالاحتلال الفرنسي، و قد جاء الكتاب في وقته الزمني بعد. **القبض على الشبكة ومحاكمة رفقاءه حيث تعرض لضجة إعلامية و انتقادات لاذعة ، ذلك أنه اتهموه بالخيانة وقد جاء رده سريعا بتأليف كتاب له في جوان 1960 م تحت عنوان حربنا" Noter guerre" مدافعا ومبر ا ر فيه عن موقفه وسلوك أصدقاءه في النضال من جهة ومن جهة أخرى اعتبره إهداء للذين اعتقلوا على إثر اكتشاف نشاطهم، فكان بمثابة ود وعرفان لهم "... إلى هؤلاء الذين يتقاسمون معنا نضالنا..... وفي مقدمة هؤلاء السجناء اليوم وقد حرمني الحظ الغير عادل من أن أكون بينهم ... إلى رفقائنا الجز ائريين، "كما نشر فيه مبادئ الثورة ومؤكدا على عدالة قضية الشعب الجز ا ئري وأحقيته في تقريرمصيره ، واقترح حلا لإيجاد مخرج مما سماه بالحرب الفاشلة ، التي ورطت فرنسا وذلك يكون بمساندة اليسار مساندة فعلية التي لا تكون بالشعرات .،و أيضا كان هدا الكتاب رداعلى منتقديه ليكشف عن جوانب أخرى من شخصيته بعبارات أكثر شدة حيث صرح بذلك قائلا":**

---

[1] -HérveHamon , Patrice Rotamon : **op.cit** ,p ,3.

[2]-عبد المجيد ،عمر اني:**المرجع السابق**، ص9

[3]-عبد الله، مقلاتي : **المثقفون المثقفون الفرنسيون والثورة الج ا زئرية ، فرنسيس جونسون أنموذجا**،مجلة المصادر، العدد 21 ، المركز الوطني للد ا رسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أولنوفمبر 1954 ، قسم التاريخ ،جامعة محمد بوضياف المسيلة ، 2010 م ، ص237 .

....لقد عشت في الجز ائر العديد من المر ات ولست مستعدا مهما كانت التفاقمات اللاحقة للوضع لنسيان تلك السلوكيات المخزية لقوات الأمن إذ لا يجوز معاملة شعب بهذه الطريقة ولا شيء يبررها"[1]

خاتمة:

من خلال ما تم عرضه نستنتج أن شبكة جونسون كانت بمثابة السند الخفي للفد رالية، التي نجحت من خلال دعايتها في نقل المعركة إلى قلب فرنسا بإشرا ك فرنسيين أنفسهم وخاصة فئة اليساريين منهم ، حيث وجدت في جونسون مختلف أشكال الدعم

- **دور شبكة حاملو الحقائب في تدعيم الثورة ،رغم الانتقادات التي تعرض لها أعضاؤها، الفضل الدي أفرزته محاكمة شبكته ، التي تحولت إلى محاكمة حرب**

الجزائر، فانقسم الر أي العام العالمي و الفرنسي حول ماهية المسألة الجز ا ئرية ، كما وضعت النخبة الفرنسية بين أمرين :إما تأييد مواقف جونسون ورفقاءه أو رفضها، دون اتخاذ حل وسط .

- دعمه للثورة والقضية الجزائرية برزت من خلال مواقفه عن طريق كتاباته المنددة والناقمة على ممارسات ومظالم السلطات الاستعمارية الفرنسية ضد الجز ائريين، عبر مقالات عدة في الصحف:كالأزمنة الحديثة **(Les Temps Modernes)**و مجلة اسبري

ليقرر بعد عام من بدأ الثورة بتأليف كتابه الجز ا ئر الخارجة عن القانون رفقة زوجته كوليت

بفضل اتصالاته المتكر رة بالوطنين الجز ائريين، أين كشف من خلاله حقيقة الوضع

بالجز ا زئر،وبالتالي فهو صورة حية ناقلة لجميع الأوضاع التي تمر بها المستعمرة في مختلف المجالات.....الخ من الكتب..

-أضاف فرانسيس جونسون بعدا جديدا في فلسفته الوجودية .حيث تأكد له أن الالتزام الفعلي لنصرة قضايا التحرر ، لا يكون بالتنظير و إنما هو التجسيد و الانخر اط لدعمها؛ لذلك قررإنشاء شبكة إسناد سرية حملت اسمه نصرة للقضية الجز ائرية التي آمن بها.

تكونت شبكته المعروف باسم" حاملو الحقائب " من مختلف الشخصيات المثقفة على رغم

---

[1]-قرانسيس، جونسون:**حربنا ،أصوات مناهضة للاستعمار**،تر :ميشال، سطوف، مر : سمير، سطوف، منشوالج ا زئر **،Anep2006،ص33.**

تعدد إيديولوجيتهم وانتمائهم الفكرية الدينية وأعمارهم...، إلى أن هدفهم كان واحد ألا وهو
التضامن و التجند لخدمة القضية الجزائرية. حيث تنوعت أشكال الدعم بتعدد فروع ومهام الشبكة، ليتخطى نشاطها الحدود الفرنسية ويمتد إلى كل من بلجيكا وسويسرا وألمانيا فإسبانيا. لعبت الشبكة دورا كبير في النقل والإيواء، لتتمكن أيضا من تهريب السجناء ومساعدتهم على العبور خارج الحدود الفرنسية .

-استمر جونسن في الدعم رغم الظروف الصعبة التي مر بها ، لحظةاكتشاف نشاطه السري وما خلفه ذلك من مواقف و أفعال سلبية متباينة.ليكون رده مؤلفه حربنا " NOTRE GURRE" متحديا بذلك منتقديه خاصة الذين وصفوه بالخائن .
-أعطت محاكمة ما يسمى بشبكة جونسون دفعا كبيرا للقضية الجز ائرية و ألزمت المثقفين الفرنسيين خاصة اليسا رريين على تحديد موقفهم بشكل صريح حولها؛ كما تحولت المحاكمة من محاكمة شبكة جونسون إلى محاكمة حرب الجز ائر.

قائمة المصادر والمراجع

-سعدي بزيان،دور الطبقة العاملة الجزائرية في المهجر في ثورة اول نوفمبر 54،ط2،منشورات ثالثة الابيار الجزائر 2009،ص84.

-رشيد خطاب،أصدقاء **الخاوة و الرفاق** ، قاموس بيوغ ا رفي،ت رجمة :ب وخالفة نسرين الوالي ، دارالخطاب، 2013 م. ،ص141.
- عبد المجيد عمراني، **،جان بول سارتر و الثورة الجزائرية-1954-1962،تقديم** محمد العربي ولد خليفة ،دار الهدى ، الج ا زئر، 2005 م. ص79
-ماري بيار اولو،فرنسيس جونسون ،الفيلسوف المناضل من مقاومة الاحتلال التازي لفرنسا الى مقاومة الاحتلال الفرنسي للجزائر ،ترجمة مسعود حاج مسعود ،در القصية الجزائر ،2009،ص 82.
-Ulloa , Marie - Pierre : **Francis Jeanson un intellectuelle en dissidence de larésistance à la guerre d'Algérie**, édition casbah, Alger, 2009..p68.
-محمد ،عباس **: سارتر فانون والقضية الجز ا ئرية** ، الملتقى الوطني الثاني فرانز فانون - التحرري في مواجهة الفكر الكولينيالي-شهادات ومحاضا رت الفكر31ماي 2005،الطارفمطبعة المعارف، عنابة، 2006 م. ،ص2 8.
-عتيقة مصطفى، **"فر ا نسيس جونسون من الفلسفة الوجودية إلي مناصرة الثورة الجز ا ئرية"**، مجلة العصور الجديدة ،العدد 10 ، جامعة وهر ا ن، جويلية ، 2013م..
-عبد الله مقلاتي،أبحاث ودراسات في التاريخ الثورة الجزائرية،موسوعة تاريخ الثورة الجزائرية،دار الزيبان للنشر والتوزيع الجزائر2013.
[1]-محمد الصالح الصديق، **كيف لا ننسى وهذه جزائركم**،دار هومة للطباعة والنشروالتوزيع،الجزائر، 2009 م.
[1]-شعبان ،إيدو : **شبكات دعم الثورة الج ا زئرية في أوروبا الغربية-1962 1957** ،أطروحة لنيل شهادة دكتو ا ره في التاريخ- ،كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية ، جامعة جيلالي ليابس ، سيدي بلعباس2017-2018.
-الطاهر جبلي : **شبكات الدعم اللوجيستيكي للثورة التحريرية 1954 - 1962**أطروحة -
الدكتو ا ره، في التاريخ المعاصر ،كلية الاداب والعلوم الانسانية و الاجتماعية،جامعة _بالقايد، تلمسان ،2008-2009م.
- عمروداود : **خمس سنوات على أ رس الفدرالية فرنسا من حزب الشعب إلى جبهة التحرير الوطني مذك ا رت مناضل**، تر:أحمدبن محمد بكللي ، دار القصبة النشر،طبعة خاصة من طرف و ا زرة المجاهدين ،الجز ا ئر ، 2007 .
[1]- .عبد الله، مقلاتي :**أ أبحاث ود ا رسات في التاريخ الثورة الج ا زئرية ،** موسوعة تاريخ الثورةالجز ائرية ، دار الزيبان للنشر والتوزيع ، الج ا زئر ، 2013.

-بن قدور مايكة،موقف المثقفين الفرنسيين من الثورة ،رسالة ماجستير تاريخ،جامعة سيدي بلعباس،ص126،بروكلي مولود،الشبكات الفرنسية المساندة لجبعة التحرير الوطني ،شبكة فرنسيس جونسون انمودجا 1962/1957،ترجمة عالم مختار ،دار القصبةالجزائر.

[1]-ليندا ، عميري **: حرب الجزائر بفرنسا،** تر :فوضيل بومالة ، منشو ا رت الشهاب ، الجز ا ئر ، 2013 م

-سعدي، بزيان : **دور الطبقة العاملة الج ا زئرية في المهجر في ثورة أول نوفمبر 1954**،الطبعة 2 ، منشو ا رت ثالة ، الجزائر ، 2009 م.

-Hérve hamon ,Patrick Rotamon : Rotamon Patrick: **Les porteur de valise , La résistance Franciseà la guerre D' Algérie** ,collection « points histoire» fondée par michel winockdirigé par richard ,Edition ,Albin michel , paris,1997.

[1]-عبد المجيد عمراني :**جان بول سارتر و الثورة الجزائرية1954-1962 ،تقديم** محمد العربي ولد خليفة ،دار الهدى ، الجز ا ئر، 2005 م .-

[1]- أحمد ، منغور: **موقف الر أ ي العام الفرنسي من الثورة الجزائرية 1962-1954**،**رسالة مقدمة لنيل شعادة الماجستير في تاريخ الحركة الوطنية قسم التاريخ والاثار ، كلية العلوم** الاجتماعية، جامعة منتوري ،قسنطينة2005-2006م .

-Canal Algerie : **Histoire: Réseau Jeanson et porteurs de valises du FLN**, ajouté le **:** 7 mai 2019.line : https://www.youtube.com.

- جريدة المجاهد :**المحاكمة التي كشفت الحقيقة**،ج 3 ،ع8 7 ،3 أكتوبر1960 م.

- Marcel, Péju : **Le procès du réseau Jeanson** ,éditions Casbah, , Alger ,2004.

- الطاهر، جبلي، **الإمداد بالسلاح خلال الثورة الجز ائرية** ، دار الأمة للطباعة و النشروالتوزيع ، الجز ائر، 2004 م..

-عتيقة مصطفى، **فرانسيس جونسون من الفلسفة الوجودية إلي مناصرة الثورة الجز ا ئرية**،مجلة العصور الجديدة ،العدد 10 ، جامعة وهران ، جويلية 2010.

-شرقي عاشور،فاموس الثورة الجزائرية 1962/1945،ترحمة عالم مختار ،دار الفصبة تاجزائر .

-فرانسيس وكوليت جونسون،الجزائر الخارجة عن القانون ،تر محمد معراجي،منشزرات ثالة،الجزائر 2014.

-HérveHamon , Patrice Rotamon : **Les porteur de valise , La résistance Francise à la guerre D'Algérie**,collection « points histoire», fondée par Michel winock, dirigé par richard ,édition ,Albin Michel , paris.1997 .

[1]-عبد الله، مقلاتي : **المثقفون المثقفون الفرنسيون والثورة الج ا زئرية ، فرنسيس جونسون أنموذجا**،مجلة المصادر، العدد 21 ، المركز الوطني للد ا رسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أولنوفمبر 1954 ، قسم التاريخ ،جامعة محمد بوضياف المسيلة ، 2010 م.

[1]-قرانسيس، جونسون:**حربنا ،أصوات مناهضة للاستعمار**،تر :ميشال، سطوف، مر : سمير، سطوف، منشورات الجز ا ،**2006Anep.**